علي اترابه فالت خديجة كان اخبرنا به رجل حيث امن سلالة نوفل

الفصل الثاني والعشرون في الحث على سعة رحمة الله تعالى وجاء عن الله وانه اكرم برحمته امين وجعلنا واياكم بلطفه وبنعمته

الحمد لله الرحيم الذي يرحم من عباده الرحما الكريم الذي يسبل على العاصي ذيل حلمه وجوده وكرمه الحليم الذي يري المذنب ويستره اذا ابدا على زلته حسرة وندما العليم الذي يعلم ما في الضماير ويطلع على السراير ولا يخفي عليه شي في الارض ولا في السما العظيم الذي لا يتعاظمه ذنب الا غفره ولا عيب الا ستره فضلا منه ونعما سبقت رحمته غضبه وقد قال تعالى لينقذ المذنبين من العصيان والغي رحمتي وسعت كل شي فغفر لكل اوما اثما من لجا الي جنابه احتمى ومن تاب اليه نجاه ومن توكل عليه كفاه هما وغما والما فيا معاشر المذنبين ابشروا بالضيافه والعصمه واشكروه على هذه النعمه فقد كتب ربكم على نفسه الرحمه واجري لكم بالسعاده قلما فالعارفون قد بشرهم بنيل المقصود في الوجود علما والمحبون قد ابلجهم في الجنة النظر اليه وسقاهم بكوس انسه فاصبحوا في حضرة قدسه ندما والخايفون قد لزموا له ذلا وخضوعا وابدوا على ما اسلفوا بكا وخشوعا فخرج لهم توقيع يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فالبسهم من الامان بالغفران تاجا معلما فيا من ايامه في الغفله ضايعه لمن الاته جامعه اقبل الي مولاك بنية خالصه ونفس طايعه فقد قال تعالى لنبيه صاحب الشفاعة الشايعه فان كذبوك فقل ربكم ذوا رحمة واسعه فكم غفر ذنبا وكم جبر قلبا وكم قبل متندما وينشد شعر

قل للذي الف الذنوب واجرما ۝ وغدا على زلاته متندما

لا تياسن من الجميل فعندنا ۝ فضل ينيل التايبين تكرما

يا معشر العاصين جودي واسع ۝ توبوا ودونكم المنا والمغنما

لا تخشوا من قبح ذنب سالف ۝ اني اجبت بان اجود وارحما

هاقد ابحتكم جنابي فادخلوا ۝ بالامن فهو لمن اتاني حمى

يا ايها العبد المسي الي متى ۝ تفني زمانك في عسا ولربما

بادر الي مولاك يا من عمره ۝ قد ضاع في عصيانه وتصرما

واسال عفوا ثم لذ متوسلا ۝ بمحمد مجلي الضلالة والعمى

خير الانام الهاشمي المجتبي ۝ والمرتضى وهو الكريم المنتمى

ازكى البرية عنصرا واجل من ۝ قد خص بالتقريب

مزدوه

١٨٨

من رب السما صلى الله عليه وسلم ما سرت الصبا وشدا الهزار على الغصون وترنما وعلى الصحابة والقرابة بعده ما سبح الداعي الاله وعظما قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاطب الله سبحانه وتعالى عباده المسرفين على انفسهم بالمخالفه وبما احتسبوا من الذنوب والعصيان وبما اقترفوا من الفسوق والطغيان فظنوا انهم لا يغفر لهم وقنطوا من رحمة الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يعني لا تياسوا من عفو الله وكرمه ومغفرته ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن اناب وتاب من ذنبه ورجع عن ظلمه واستغفر من قبيح فعله انه هو الغفور الرحيم غفور لمن تاب وندم على ما فعل من الذنوب رحيم لمن رجع عن الافعال المذمومة الي الافعال المحموده وروي عقيل ابن محمد باسناده عن ابن سيرين قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما في القران اية اوسع من قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وروي عبد الله ابن حامد باسناده عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي وفي مصحف عبد الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشا وروي الاعمش عن ابي سعيد الازدي عن ابي الكنود قال دخل عبد الله ابن مسعود المسجد فاذا واعظ يعظ الناس وهو يذكر النار والاغلال فجا حتى قام على راسه فقال يا مذكر لم تقنط الناس ثم قرا قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الايه وروي ابن فنجويه باسناده عن زيد ابن مسلم ان رجلا كان في الامم الماضيه يجتهد في العباده فيشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى فلما مات رؤي في المنام وهو بين يدي الله عز وجل فقال يا رب ما لي عندك قال النار قال يا رب فاين عبادتي واجتهادي فقال له انك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وانا اليوم اقنطك من رحمتي شعر

لا تقنطن فان الله منان ۝ وعنده للورى عفو وغفران

ان كان عندك اهمال ومعصية ۝ فعند ربك افضال واحسان

يا هذا الزوا اذا الله سبحانه وتعالى أن يقنطك من رحمته لمسامحة بين يديه لما الحالك في مغفرة الذنوب

Copyright © King Saud University